

الباب السابع

الإنترنت والدواء:

مع التقدم الهائل والسريع في وسائل الاتصال ظهرت الشبكة العالمية (الإنترنت) كوسيلة حديثة جداً من وسائل الاتصال، وأصبح بمقدور الإنسان في أي مكان في العالم الاطلاع ومعرفة كل جديد في كل مجال حول العالم بما في ذلك مجال الصيدلية أو الأدوية.

لن نخوض كثيراً في هذا المجال وذلك لتعدد فروعهِ ولكننا سوف نتحدث عن مجالات الاستفادة من الشبكة من قبل الأشخاص غير المتخصصين سواء في الطب أو الصيدلية، وسوف نتحدث تحديداً عن المرضى وكيف بإمكانهم الاستفادة من خدمات الشبكة وما هي أبرز العيوب والمحذورات التي قد تواجههم عند استخدام الإنترنت.

هناك مجالات عديدة يمكن للمريض الاستفادة منها في الإنترنت وذلك من خلال آلاف من المواقع التي تعنى بالصيدلة والدواء ولكن لا بد أولاً من إتقان استخدام الشبكة ومعرفة البحث عن هذه المواقع، وعموماً فهناك مواقع تتحدث عن الدواء ولكن المريض العادي لا يستطيع الاستفادة من هذه المواقع لأنها تخاطب المختصين، وفي المقابل هناك مواقع ذات طابع تثقيفي، وسوف



الباب السابع

نقوم لاحقاً بإعطاء بعض الأمثلة البسيطة لهذه المواقع والتي هي في الحقيقة تعد بالآلاف ولا مجال لحصرها هنا.

كيف تبحث عن دواء أو مرض على الإنترنت:

كل ما عليك هو الذهاب إلى أحد المواقع المتخصصة في البحث على الشبكة ومن أهمها وأكبرها الموقع الشهير www.yahoo.com. حيث ما عليك سوى الدخول إلى الموقع وكتابة اسم الدواء أو المرض في المكان المخصص للبحث وسوف تظهر لك كل المواقع ذات العلاقة بالاسم الذي قمت بطلب البحث عنه ولكن في هذه الحالة سوف تظهر لك أعداد هائلة من المواقع التي تحدثت عن هذا الاسم وغالباً ما تكون بالمئات إن لم تكن بالآلاف، وفي هذه الحالة ما عليك سوى الذهاب إلى المواقع التي ترى أنها ذات علاقة مباشرة بما تبحث عنه والأحدث تاريخاً؛ لذلك هناك مواقع بحث كثيرة تحتوي على خاصية البحث المطور ومنها أيضاً موقع yahoo. حيث تستطيع البحث حسب التاريخ الحديث الذي تريد حتى ولو كان خلال يوم واحد فقط إلى أربع سنوات، وكذلك تبحث عن الاسم وحده أو إذا كان مع أسماء أخرى مثل: اسم الدواء والشركة المصنعة له. وأيضاً تستطيع البحث في هذه المواقع (مثل موقع yahoo) من خلال التصنيف الذي يقدمه الموقع، فمواقع البحث على الشبكة تقوم بتصنيف المعلومات حسب أنواعها فمثلاً في موقع yahoo تستطيع الذهاب إلى موقع الصحة health، وتحتة سوف تجد أدوية Drugs أو Medi-cine فإذا قمت باختيار موقع أدوية فسوف يقوم محرك البحث بإعطائك كل المواقع التي تتحدث عن الأدوية وكذلك التصنيفات الفرعية تحت أدوية Drugs أو Medicine وهذه الطريقة أسهل في حالة إذا كان الشخص يرغب في البحث في هذا التصنيف بغض النظر عن اسم معين يريد البحث عنه.

وعموماً فالشبكة لها سلبيتها مثل ما لها إيجابياتها، وكذلك محاذير، وسوف نعطي الآن بعض الأشياء التي لابد من الحذر منها عند استخدام الشبكة:

١- لا يزال الشراء من خلال شبكة الإنترنت غير آمن؛ لذلك لا تغامر بوضع رقم بطاقتك الائتمانية عند وجود عرض من إحدى الشركات لأحد منتجاتها.

٢- تقوم الشركة بوضع دعايات قوية لمنتجاتها من الأدوية ومقنعة للشخص العادي، استشر أهل الاختصاص قبل استخدام أي علاج قرأت عنه على الشبكة.

٣- للأسف معظم المواقع على الإنترنت مواقع باللغة الإنجليزية ولا يوجد مواقع باللغة العربية تتحدث عن التثقيف الدوائي، حيث إن معظم المواقع العربية هي للدعاية وللتعريف ببعض الجمعيات الصيدلية ولا يوجد موقع عربي يعنى بناحية التثقيف الدوائي حسب ما توصلنا إليه حتى الآن؛ لذلك لابد من أن يكون الشخص ملمّاً باللغة الإنجليزية حتى تتم له الاستفادة الكاملة.

هناك بعض المواقع التي تعرض معلومات عن الأدوية وعن الأمراض ويسهل استخدامها حيث إن البحث في الإنترنت يعتمد على طريقتين الأولى وسبق وتحدثنا عنها سابقاً وهي الذهاب إلى مواقع البحث ومن ثم البحث في كامل الشبكة. والثانية الذهاب إلى مواقع متخصصة في الصيدلية والدواء والبحث مباشرة عن المرض أو الدواء في الموقع، وهذه المواقع إما شركات أو مراكز طبية متخصصة ونحن ننصح من أراد البحث على الشبكة بالذهاب إلى المراكز الطبية المتخصصة فهي أفضل في إعطاء المعلومة وكذلك في حياديتها.

وهناك بعض الأمثلة البسيطة لبعض تلك المواقع،

١- موقع [www. Healthwatch.com](http://www.Healthwatch.com).. وهو موقع متميز في عرض المعلومات من ناحية الأمراض والأدوية، ويحتوي على موقع متخصص أيضاً في البحث مما يساعد على التصفح للموقع والحصول على المعلومة بسرعة. (باللغة الإنجليزية).

٢- موقع www.Doctorinter.net.co.uk وهو من المواقع العربية النادرة التي تعطي معلومة طبية باللغة العربية ولكن يغلب عليه الجانب الدعائي للمستشفيات البريطانية، حيث إن الموقع يوجد به دعاية كبيرة للمستشفيات البريطانية والتي يوجد بها أطباء عرب أو تدار بواسطة أطباء عرب.

٣- موقع [www. Pdr. Net](http://www.Pdr.Net) موقع متميز يعرض المعلومات الطبية والدوائية للمتخصص وغير المتخصص، ويوجد به محرك للبحث يسهل عملية البحث عن المعلومات (باللغة الإنجليزية).

٤- موقع منظمة الصحة العالمية www. Who. Org. يحتوي على أحداث وأخبار الصحة حول العالم (باللغة الإنجليزية).

٥- موقع www. Cvs. Com موقع لواحدة من أكبر الصيدليات في الولايات المتحدة حيث يبلغ عدد فروعها ٤١٠٠ فرع في حوالي ٢٥ ولاية، الموقع يحتوي على معلومات عن الأدوية بالإضافة إلى إمكانية التسوق أو الشراء من خلال الشبكة. (باللغة الإنجليزية).

٦- موقع www. Drugstore.com. مثل الموقع السابق موقع كبير ويقدم خدمات شرائية عبر الإنترنت.

٧- موقع [www. Rxlist com](http://www.Rxlist.com). موقع رائع للبحث عن الأدوية، فما عليك سوى إدخال اسم العلاج بالطريقة الصحيحة وسوف يعطيك الموقع معلومات كاملة عن العلاج.

٨- موقع [www. FDA.gov](http://www.FDA.gov). موقع متميز جداً وضخم يحتوي على كل ما يمكن أن تبحث عنه من أدوية سواء للاستخدام الآدمي أو الحيواني وأدوات التجميل والأغذية وعن الصحة العامة، وهذا الموقع هو موقع منظمة الغذاء والدواء الأمريكية، والتي كما ذكرنا في بداية الكتاب هي المسؤولة عن الترخيص والفسح للأدوية الجديدة في أمريكا، ويعتبر فسح أو ترخيص العلاج من هذه المنظمة بمثابة شهادة يمكن بموجبها استخدام العلاج في أي مكان في العالم؛ وذلك لما لهذه المنظمة من مصداقية وخبرة في هذا المجال وعموماً وكما ذكرنا من قبل تعد الإنترنت مصدراً ضخماً جداً للمعلومات المفيدة، وما ذكرناه سابقاً من مواقع ما هو إلا مثال بسيط جداً عن ما تحتويه هذه الشبكة من مواقع مفيدة ولها علاقة بالدواء والصحة العامة. ولكن تم ذكرها فقط كأمثلة لمن أراد الاطلاع والاستفادة من إمكانيات الشبكة. أ.هـ.